

- ١٩٨ -

وها هي ذى السرمدية السفلى العجلى تنبثق من الجذور .  
والضباب المتحسس المفسد يلتوى ويتسلق من الينابيع .  
ومن الجحور يأتي الرعب الجائع ويتزايد شيئاً فشيئاً .  
هل شد الأفق أوتاره الشاكية لتعزف لحن الأئين ؟  
واأسفاه ! لقد أحالت الأرض مدرها الحامل إلى غيوم .  
والقرب الحافل بالزفرات النائمة بمرارة صار من الصعب ادراكه .  
والسما مائلة كأنها جبل صامت من الهموم .  
وجبل الهموم قائم هناك ، صامت صمت الزجاج أمام كل الأهداف ..  
وكل من ينشد بقاها أعذب يجد نفسه موصل الطريق أمام العالم .

- ٢ -

نهر

أنت تجرى مثل الزمان الرخيم ، وتنتزعي من الأزمان  
وقدمي ويدي فأتمتان بميدا ، تمنسان على خيالي .  
لكن النفس تنمو إلى أسفل ، وها هي ذى قد بدأت في الانزلاق  
والسير والمجل  
وها هي ذى قد صارت هي النهر  
وبدأت تتحسس في الظلمة الكابية ، ظلمة القاع الرهلي ذى الثقل الباهظ  
بداًت تنعكس ، والشواطىء تنظر إليها ، وهي لا تعلم ذلك .  
وفي نفسى تنبت شجرة لسان العصفور بشعر طويل  
حافلة بترانيم الرياح الرهبانية ،  
والحقول ذوات الثيران المتصاولة